

جامعة ميدأوشن



كلية العلوم الإنسانية

تخصص القيادة التربوية

أثر القيادة التربوية في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية: دراسة حالة على مدارس سعودية

إعداد الطالب/

آلاء إبراهيم الجنيبي (243000010)

إشراف/

أ.د. / الفیصل عبد الحمید

أ.د. / فايز جراد

العام الدراسي:

2025

جدول المحتويات

3.....	مقدمة:
3.....	مشكلة الدراسة:
7.....	أهمية الدراسة:
11	أهداف الدراسة:
11	تساؤلات الدراسة
13	فروض الدراسة:
13	نموذج الدراسة
14	الدراسات السابقة:
14	المنطلقات النظرية للدراسة:
26	المنهجية وطرق البحث:
27	مصادر جمع البيانات
28	أدوات الدراسة :
29	حدود الدراسة :
30	المراجع:

مقدمة:

القيادة التربوية عاملٌ حيويٌّ يلعب دورًا أساسيًا في تشكيل البيئة التعليمية وتعزيز ممارسات التعلم. في ظلّ التغيرات المتسارعة التي يشهدها عالمنا اليوم، أصبحت الحاجة إلى تنمية الوعي الإبداعي في المؤسسات التعليمية أمرًا حتميًا. فالإبداع ليس مجرد عنصر إضافي في العملية التعليمية، بل هو عنصرٌ أساسيٌّ يُساعد على تنمية مهارات الطلاب وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. لذا، تُعدّ القيادة التربوية الفعّالة ركيزةً أساسيةً في تعزيز هذه العملية. (الرواس، 2023)

تتجاوز القيادة التربوية الإدارة التقليدية، وتتطلب منظورًا استراتيجيًا وشاملاً يهدف إلى تحقيق التميز التعليمي. فمن خلال القيادة الحكيمة، يُمكن للقيادة التربويين إلهام المعلمين والطلاب لاستكشاف أفكار جديدة وتبني أساليب تدريس مبتكرة. إن وجود بيئة تعليمية تُشجع على التجريب والمخاطرة يُساهم بشكل كبير في تنمية الوعي الإبداعي. فالقيادة الذين يُشجعون الحوار المفتوح وتبادل الأفكار يُمكنهم خلق ثقافة مدرسية تدعم التفكير الإبداعي وتُحرّر الطلاب من القيود التقليدية التي قد تُعيق تفكيرهم. (الزواهره، 2022)

علاوةً على ذلك، يُظهر تنمية الوعي الإبداعي في ظلّ قيادة تربوية فعّالة أهمية الحرية التعليمية كطريقٍ لتحقيق أهداف التعلم. لا تقتصر الحرية التعليمية على حرية اختيار المناهج فحسب، بل تشمل أيضًا حرية التفكير والتعبير عن الرأي. فالقيادات التربوية المؤمنة بأهمية الإبداع تُهيئ مناخًا يُسهّل استكشاف اهتمامات الطلاب ومواهبهم، ويُعزز قدرتهم على الابتكار، ويُهيئهم لمواجهة تحديات المستقبل. (محمد، 2022)

تُبرز أهمية القيادة التربوية في تنمية الوعي الإبداعي ضرورة تطوير القادة التربويين لمهاراتهم. ويُعدّ التدريب والتطوير المهني للقادة عنصرين أساسيين في زيادة قدرتهم على دعم الإبداع. ومن خلال استراتيجيات مثل ورش العمل والدورات التدريبية والمشاركة في مجتمعات التعلم، يُمكن للقادة اكتساب مهارات جديدة تُساعدهم على خلق بيئات تعليمية تُشجع على الإبداع. (الحاج، 2019)

يُظهر تأثير القيادة التربوية على تنمية الوعي الإبداعي، كمسارٍ نحو الحرية التعليمية، ضرورة التركيز على الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للعملية التعليمية. فالإبداع ليس مجرد مهارة، بل هو أسلوب حياة يُعزز قدرة الأفراد على التفكير النقدي، والتكيف مع التغيير، والمساهمة بفعالية في مجتمعاتهم. يتطلب تعزيز هذا الوعي الإبداعي تبني القادة التربويين لرؤى جديدة واستراتيجيات مبتكرة تُسهم في تهيئة بيئة تعليمية حرة ومُلهمة تُلبّي تطلعات الطلاب وتُهيئهم لمستقبل أفضل. (الحيدري، 2019)

تُعدّ القيادة التربوية من أهم ركائز نجاح المؤسسات التعليمية، إذ تلعب دورًا محوريًا في تشكيل بيئة التعلم وتحفيز العملية التعليمية. ولا تقتصر القيادة الفعالة على توجيه وإدارة العمليات التعليمية، بل تشمل أيضًا قدرة القادة على إلهام المعلمين والطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية. يمتلك القائد التربوي الناجح رؤية واضحة للمستقبل، ويستطيع نقل هذه الرؤية إلى فريقه، مما يُسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية ومشجعة وللقادة التربوية أبعاد متعددة، تشمل التخطيط الاستراتيجي، وإدارة التغيير، وبناء العلاقات الإنسانية. ويمكن للقادة ذوي المهارات القيادية القوية تشجيع الابتكار والإبداع بين المعلمين والطلاب، مما يُسهم في تحسين جودة التعليم. كما تُعزز القيادة التعليمية الفعالة مشاركة المعلمين في صنع القرار، مما يُسهم في بناء ثقة أكبر بينهم وبين الإدارة، ويزيد من شعورهم بالانتماء والالتزام تجاه المدرسة. (الغافري، 2021)

إضافةً إلى ذلك، تُؤثر القيادة التعليمية بشكل مباشر على مناخ المدرسة. يمكن للقادة الذين يركزون على خلق ثقافة مدرسية إيجابية أن يخلقوا بيئة تعليمية آمنة تدعم التجريب وتقبل الأخطاء كجزء من عملية

التعلم. تشجع هذه البيئة الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية وتعزز تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع. إن وجود قائد تعليمي يُقدّر أهمية التعلم من خلال التجربة والاستكشاف أمرٌ ضروري لتمكين الطلاب من تحقيق كامل إمكاناتهم. تُظهر الأبحاث وجود علاقة وثيقة بين أسلوب القيادة ونتائج التعلم. يميل القادة الذين يتبنون أساليب قيادة ديمقراطية وتشاركية إلى تحقيق نتائج أفضل في الأداء الأكاديمي للطلاب. إن إشراك المعلمين والطلاب في عمليات صنع القرار يزيد من شعورهم بالمسؤولية ويشجعهم على تقديم أفضل ما لديهم. القادة الذين يدعمون ويقدرّون باستمرار فعالية المعلمين. (الحازمي، 2024)

يُعدّ تنمية الوعي الإبداعي أحد العناصر الأساسية التي تُسهم في التقدم والابتكار في مختلف مجالات الحياة. ففي عالمٍ سريع التغير، حيث تتزايد التحديات يوماً بعد يوم، أصبح الإبداع ضرورةً حتمية، سواءً في التعليم أو الأعمال أو حتى في الحياة اليومية. فالإبداع هو مفتاح حل المشكلات المعقدة وتطوير أفكار جديدة تُسهم في تحسين جودة الحياة. لذلك، فإنّ تنمية الوعي الإبداعي ليست مجرد خطوة إضافية، بل هي مسارٌ حيويٌّ يجب على الأفراد والمجتمعات اتباعه لتحقيق التنمية المستدامة. (إيمان، 2022)

يتطلب تنمية الوعي الإبداعي بيئةً تُشجع على التفكير الحر والتجريب. فالأشخاص الذين يُحاطون ببيئة تُشجعهم على استكشاف أفكارٍ جديدة والمُخاطرة يميلون إلى تطوير مهاراتٍ إبداعيةٍ أعلى. إن وجود مساحةٍ تُتيح للناس التعبير عن أفكارهم بحرية، دون خوفٍ من النقد أو الفشل، يُعدّ عاملاً حيوياً في تعزيز الإبداع. تُساعد هذه البيئة الناس على التفكير خارج الصندوق وتمكّنهم من إيجاد حلولٍ مُبتكرةٍ للتحديات التي يواجهونها. (عباس، 2021)

كما يتطلب تنمية الوعي الإبداعي مزيجاً من التعليم والتدريب، فالتعليم التقليدي وحده لا يكفي لتطوير المهارات الإبداعية. يمكن أن تشمل هذه الأساليب التعلم القائم على المشاريع، وورش العمل التفاعلية،

والمشاركة في الأنشطة الجماعية التي تشجع على المشاركة وتبادل الأفكار. من خلال هذه التجارب، يمكن للأفراد تعلم كيفية العمل مع الآخرين والاستفادة من وجهات نظر مختلفة، مما يُثري تجربتهم الإبداعية. (إبراهيم، 2024)

تتجاوز أهمية تنمية الوعي الإبداعي الفرد. فالمجتمعات التي تُعزز الإبداع وتدعم الابتكار تكون أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية. يزيد الإبداع من القدرة على التكيف والمرونة، مما يُسهم في تحسين نوعية الحياة ودعم التنمية المستدامة. كما تُمكن الابتكارات الجديدة المجتمعات من الاستجابة بشكل أفضل لاحتياجات أفرادها، وتعزز الشعور بالانتماء والوفاء. (القرشي، 2021)

إن تنمية الوعي الإبداعي استثمار في المستقبل. فرعاية الإبداع ليست مجرد وسيلة لتحسين الأداء الفردي، بل هي أيضًا وسيلة لبناء مجتمعات أكثر ازدهارًا ومرونة. فمن خلال دعم الأفراد في اكتشاف إمكاناتهم الإبداعية، يُمكننا إحداث تغييرات إيجابية تُساعد على تحقيق الأهداف المشتركة، وتزيد من قدرتنا على مواجهة التحديات من حولنا. لذلك، فإن زيادة الوعي الإبداعي ضرورة مُلحة تتطلب جهدًا جماعيًا ومشاركة فعّالة من جميع أصحاب المصلحة. الحرية التعليمية من الركائز الأساسية التي تزيد من فعالية العملية التعليمية وتساهم في تنمية الأفراد والمجتمعات. تعكس هذه الحرية الحق في التفكير النقدي، واختيار المناهج، وتطبيق أساليب التدريس المناسبة لاحتياجات الطلاب واهتماماتهم. في عالم دائم التغير ومتزايد التحديات، يُعد تمكين الأفراد من اتخاذ قراراتهم التعليمية بأنفسهم خطوة حاسمة نحو تحقيق تعليم شامل ومستدام. لا تعني الحرية التعليمية التحرر من القيود التقليدية فحسب، بل تعني أيضًا القدرة على استكشاف المعرفة بطرق مختلفة تشجع على الابتكار والإبداع. (الرواس، 2023)

الحرية التعليمية عنصرٌ أساسي في بناء شخصية الطالب. فعندما يُمنح الطلاب حرية اختيار ما يتعلمونه وكيفية تعلمه، يصبحون أكثر انخراطًا في عملية التعلم. هذه المشاركة الفعالة تزيد من دافعيتهم للتعلم

وتساعدهم على تطوير مهاراتهم الشخصية. يميل الأشخاص الذين يمارسون حريتهم التعليمية إلى أن يكونوا أكثر استقلالية وثقةً بقدراتهم، مما يساعدهم على مواجهة تحديات الحياة بفعالية أكبر. إن وعي الطلاب بأهمية الخيارات التعليمية يعزز شعورهم بالمسؤولية ويشجعهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية. (الزواهره، 2022)

بالإضافة إلى ذلك، تُسهم الحرية التعليمية في خلق بيئة تعليمية متنوعة وشاملة. عندما تتوافر أساليب تدريس متنوعة، يُمكن تلبية احتياجات الطلاب المختلفين. لكل طالب أسلوب تعلم فريد، وتُمكن الحرية التعليمية المعلمين من اعتماد أساليب مُصممة خصيصاً لهذه الفروق الفردية. يُثري هذا التنوع التجربة التعليمية ويُعزز قدرة الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات، وهو أمر حيوي في عالم يتطلب مهارات متعددة. (محمد، 2022)

ومع ذلك، فإن الحرية التعليمية لا تخلو من التحديات. يجب أن تُمارس في إطار من القيم والمبادئ الأخلاقية، ولا ينبغي استخدامها لتبرير التعصب أو ضيق الأفق. لذلك، يتطلب تعزيز الحرية التعليمية توازناً بين حرية الاختيار والمسؤولية. يجب أن يُدرك الطلاب أهمية التفكير النقدي والتحليل، مما سيساعدهم على اتخاذ قرارات مستنيرة تُعزز تجربتهم التعليمية. (الحاج، 2019)

مشكلة الدراسة:

تُعَدّ القيادة التربوية عاملاً حاسماً في تهيئة بيئة تعليمية فعّالة تُعزز الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلاب. ومع ذلك، يواجه العديد من القادة التربويين تحديات كبيرة في تحقيق هذا الهدف. تتجلى هذه التحديات في عدم وضوح مفهوم القيادة التربوية ودورها في تعزيز الوعي الإبداعي، مما يُعيق جهود المؤسسات التعليمية في توفير بيئة حرة ومشجعة تُمكن الطلاب من استكشاف أفكار جديدة وتطوير مهاراتهم. كما

يُمكن أن يؤدي غياب استراتيجيات القيادة التربوية الفعّالة إلى انخفاض مستوى الإبداع لدى الطلاب وإعاقة تطوير العملية التعليمية ككل.

علاوة على ذلك، تقتصر العديد من المدارس على التوجيه والدعم اللازمين لخلق ثقافة تُشجع على الإبداع. وكثيراً ما تُركز القيادة التربوية على الجوانب الإدارية والتنظيمية، مُتجاهلةً أهمية تنمية الوعي الإبداعي كجزء من العملية التعليمية. تُؤدي هذه الفجوة إلى إضعاف قدرة المعلمين والطلاب على التفاعل الإبداعي، مما يؤثر سلباً على جودة التعليم. لذلك، يُصبح من المهم فهم كيفية تأثير القيادة التربوية على الوعي الإبداعي وسبل تعزيز هذه العلاقة.

ومن الجوانب الأخرى المثيرة للقلق الفجوة بين النظرية والتطبيق. في حين أن هناك العديد من الدراسات التي تُسلط الضوء على أهمية الإبداع في التعليم، إلا أن تطبيق هذه المفاهيم عملياً يُمثّل تحدياً. يفتقر العديد من القادة التربويين إلى المهارات والمعارف اللازمة لتطبيق استراتيجيات تدعم الإبداع في البيئات التعليمية. لذلك، من الضروري دراسة كيفية تمكين القادة التربويين من التغلب على هذه العوائق وتعزيز الوعي الإبداعي كجزء من ثقافة المدرسة.

يتداخل هذا مع مفهوم الحرية التعليمية، حيث تُعدّ حرية اختيار الأفكار والتعبير عنها عناصر أساسية تُعزّز الإبداع. إن غياب بيئة تعليمية تُشجّع الحرية الفكرية يُعيق قدرة الطلاب على التفكير النقدي واستكشاف اهتماماتهم. لذلك، تُعدّ العلاقة بين القيادة التربوية والوعي الإبداعي أمراً بالغ الأهمية لفهم كيفية تعزيز الحرية التعليمية. يتطلب هذا دراسةً شاملةً للعوامل التي تُساهم في تهيئة بيئة تعليمية تدعم التفكير الإبداعي وتتيح للطلاب فرصة التعبير عن أنفسهم.

تُعبّر مشكلة الدراسة عن حاجة مُلحة لفهم كيفية تأثير القيادة التربوية على تنمية الوعي الإبداعي، مما يُساهم في تحقيق الحرية التعليمية. تتطلب معالجة هذه المشكلة تضافر الجهود لتطوير استراتيجيات قيادية

تُعزّز الإبداع وتوفر بيئة تعليمية مُحفّزة. ومن خلال هذا الفهم، يمكننا العمل على تحسين ممارسات التدريس وتوفير التعليم العالي الذي يعزز قدرة الطلاب على الابتكار والمساهمة بشكل فعال في مجتمعاتهم.

أهمية الدراسة:

تكتسب دراسة أثر القيادة التربوية على تنمية الوعي الإبداعي، كمسار نحو الحرية التعليمية، أهمية بالغة في ظل السياق التعليمي الراهن، حيث تواجه المؤسسات التعليمية تحديات عديدة تتطلب استجابات فعّالة من القادة التربويين. ويُعد فهم العلاقة بين القيادة التربوية والإبداع أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق تحسينات حقيقية في البيئة التعليمية. ومن خلال هذه الدراسة، يُمكن تسليط الضوء على كيفية تأثير القادة على التحفيز والإلهام، مما يُسهّل تحقيق الأهداف التعليمية ويُعزز قدرة الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي. علاوة على ذلك، تُسهم هذه الدراسة في رفع مستوى الوعي بأهمية تبني استراتيجيات قيادية مبتكرة تدعم الإبداع. ومع التقدم السريع في التكنولوجيا والمعلومات، أصبح من الضروري للقيادات التربوية تبني ممارسات تعليمية تُشجع الطلاب على إطلاق العنان لإبداعهم. ومن خلال توفير نماذج قيادية فعّالة، يُمكن للقادة المساعدة في تهيئة بيئات تعليمية مُشجعة تُعزز حرية التعبير والفكر، مما يُفيد الطلاب في تطوير مهاراتهم الشخصية والأكاديمية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضًا لأنها تُعالج ضرورة تحديث المناهج التعليمية وأساليب التدريس. ومن خلال فهم كيفية تأثير القيادة التربوية على الوعي الإبداعي، يُمكن تقديم توصيات عملية لتحسين الممارسات التعليمية الحالية. إن تركيز هذه الدراسة على العلاقة بين القيادة والإبداع يُعزز أهمية تطوير

برامج تعليمية مُخصصة للقيادات التربوية، تُساعد على صقل مهاراتهم وتمكينهم من التعامل مع التحديات المعاصرة بفعالية أكبر .

كما تُسهم هذه الدراسة في ترسيخ مفهوم الحرية التعليمية، إذ تُعدّ حرية اختيار الأفكار والتعبير عنها عنصراً أساسياً في تعزيز الإبداع. ومن خلال دراسة كيفية تأثير القيادة التربوية على هذه الحرية، يُمكن تقديم رؤى جديدة حول كيفية تحسين التفاعلات بين المعلمين والطلاب، وزيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم، وتحفيزهم على استكشاف اهتماماتهم بعمق أكبر .

تكمُن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تقديم مساهمات قيّمة للأدبيات التربوية، وتوجيه صانعي القرار التربوي نحو تطوير استراتيجيات قيادية فعّالة. ومن خلال التركيز على العلاقة بين القيادة التربوية والوعي الإبداعي، تُسهم هذه الدراسة في تعزيز التعليم كعملية شاملة تُركز على تنمية الفرد والمجتمع، مما يُؤدي إلى تعليم مُتمايز يُلبّي احتياجات العصر ويُعزز قدرة الطلاب على مواجهة تحديات المستقبل.

■ أهمية الدراسة العلمية

- تُساعد على بناء قاعدة معرفية متينة. من خلال البحث والتحقيق
- يُمكن تحديد المفاهيم الأساسية المحيطة بالقيادة التربوية والإبداع، مما يُساعد على صياغة نظريات تربوية جديدة.
- تُعزز هذه الدراسات فهماً أعمق للعوامل المؤثرة على الإبداع في السياقات التعليمية
- تُساعد الأكاديميين والباحثين على تحليل البيانات وتقديم نتائج موثوقة تدعم تطوير استراتيجيات تربوية جديدة.
- كما تُعدّ الدراسات العلمية أداةً لتقييم فعالية ممارسات القيادة الحالية، مما يُساعد على تحديد نقاط القوة والضعف فيها

▪ يُمكن القادة من اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة لتحسين الأداء التربوي.

▪ أهمية الدراسة العملية

- من منظور عملي، تُعدّ دراسة تأثير القيادة التربوية على تنمية الوعي الإبداعي أمرًا بالغ الأهمية لتطبيق النتائج على أرض الواقع.
- يُساعد هذا البحث على تطوير برامج تدريبية للقادة التربويين، ويُعزز مهاراتهم وقدراتهم على قيادة التغيير في البيئات التعليمية.
- تُساعد هذه الدراسات على تحويل الأفكار النظرية إلى أفعال عملية، وتُمكن المؤسسات التعليمية من تطبيق استراتيجيات تدعم الإبداع وتوفر بيئة تعليمية تُحفّز التفكير النقدي.
- يُعدّ البحث الإجرائي أداةً لتطوير مبادرات تربوية جديدة تُعزز الحرية التعليمية. وباستخدام النتائج المستخلصة من الدراسات، يمكن للقادة التربويين خلق بيئات تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة وقبول الأفكار الجديدة، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة التربوية بأبعادها المختلفة (استخدام السلطة، المرونة، الموضوعية، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال) في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية وتتفرع منها عدة أهداف فرعية منها:

- تحليل أثر استخدام السلطة في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس

السعودية

- دراسة أثر المرونة في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية
- فحص أثر الموضوعية في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية
- تقييم أثر فهم الآخرين في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية
- تقييم أثر معرفة مبادئ الاتصال في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية

تساؤلات الدراسة

- التساؤل الرئيسي الأول: ما هو أثر القيادة التربوية بأبعادها (استخدام السلطة، المرونة، الموضوعية، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال) في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية كالآتي:
- ما هو أثر استخدام السلطة في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية؟
 - كيف تؤثر المرونة في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية؟
 - ما هو تأثير الموضوعية في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية؟

● كيف يؤثر فهم الآخرين في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية؟

● ما هو أثر معرفة مبادئ الاتصال في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية؟

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد أعتمد على مجموعة من الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التربوية بأبعادها (استخدام السلطة، المرونة، الموضوعية، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال) في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية .

وينبثق من هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية:

- **الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام السلطة في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية
- **الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر المرونة في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر الموضوعية في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية

– الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر فهم

الآخرين في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية

– الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر

معرفة مبادئ الاتصال في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس

السعودية

الدراسات السابقة:

دراسة (الحيدري، 2019)

درو القيادة التربوية في تطوير العملية التربوية التعليمية وتنمية المجتمع في الجمهورية اليمنية:

تطبيقاً على مدارس تحفيظ القرآن الكريم بأمانة العاصمة صنعاء

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التربوية في اليمن من وجهة نظر مديري مراكز

الصيانة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: حصول مفهوم القيادة التربوية على درجة موافقة عالية

(موافق). كما تم تقييم دور القيادة التربوية في تطوير العملية التعليمية وتنمية المجتمع بدرجة موافقة

عالية جداً (موافق)، وتم تقييم المعايير الأساسية لتطوير العملية التعليمية بدرجة موافقة، وحصلت

التحديات التي تواجه القادة التربويين على درجة موافقة تامة. القيادة التربوية عملية تفاعلية بين القائد

والهيئة التدريسية والموقف، ويجب على القائد التعاون فيها لتحسين الأداء والسعي للارتقاء بمستوى التعليم

في جميع جوانبه في ظل التوجيهات العديدة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم. وبناءً على نتائج الدراسة،

تقدم الباحثة التوصيات التالية، أهمها: زيادة اهتمام القادة بالمعلمين، وإعداد المعلمين في المدارس للقيادات

الجديدة، وبذل جهود من القادة لتوفير فرص التطوير المهني للمعلمين، مع مراعاة واقع وفلسفة المجتمع والسعي للارتقاء بمستوى التعليم في جميع جوانبه.

دراسة (الحاج، 2019)

القيم اللازمة للقيادة التربوية من منظور الفكر الإسلامي

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم اللازمة للقيادة التربوية من منظور الفكر الإسلامي. وقد أبرزت الدراسة عددًا من الخصائص والسمات التي ينبغي أن يتحلى بها القائد التربوي، حيث تصدرت عبارة "خلق جو منسجم ومناخ مناسب - وتحمل المسؤوليات بأمانة ونزاهة تامة" قائمة العبارات المدروسة. وفي العمل المنجز والالتزام بخدمة المبادئ والأهداف، تناولت الدراسة عدة معايير يمكن من خلالها اختيار القيادة التربوية، منها: القدرة على اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤوليات بأمانة تامة، وتوزيع العمل على المرؤوسين بناءً على الخبرات والمؤهلات، بالإضافة إلى استخدام التعزيز المعنوي لتحفيز القيادة وتنظيم العاملين. وهي عملية بسيطة تراعي احتياجات كل فرد، بالإضافة إلى قدرته على خلق روح معنوية عالية في مجموعته. أما بالنسبة للجهة المسؤولة عن اختيار القائد، فقد أوضحت الدراسة أن الإدارات التعليمية ومجلس المدرسة والانتخابات هي... الأساليب المستخدمة لاختيار القادة التربويين.

دراسة (محمد، 2022)

أثر برنامج لتنمية توكيد الذات على الوعي الإبداعي والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر برنامج يهدف إلى تنمية التعبير عن الذات على الوعي الإبداعي والكفاءة الاجتماعية لدى مجموعة من الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة التمهيديّة على عينة مكونة من 50 طالبًا وطالبة من الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم للمجموعتين التجريبية والضابطة. استخدم الباحث في دراسته: (1) مقياس رينزولي لتقييم الخصائص السلوكية والإبداعية للطلاب الموهوبين (ترجمة نادية السرور)، (2) مقياس التعبير عن الذات من إعداد الباحث). (3) بطارية الوعي بالعملية الإبداعية (إعداد أيمن عامر)، (4) مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحث لقياس الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج من إعداد الباحث). أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في كل من مجالات الوعي الإبداعي والكفاءة الاجتماعية والتأكيد على الذات. وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: ضرورة تفعيل مفهوم توكيد الذات بما يجعل المتعلم عنصرًا فاعلاً لدى الطلبة، وذلك باستخدام أساليب متنوعة للتوعية، وخاصةً لتقييم المواهب، وما الذي يساعد على تشكيل هذا المصطلح، وفي أي مرحلة يتطور الوعي الإبداعي؟، وكذلك ضرورة تنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال توفير برامج إرشادية للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة التمهيديّة.

دراسة (الشورة، 2020)

أثر السلوك الإبداعي في المنظمات الذكية: الدور المعدل للحوسبة السحابية في المصارف التجارية الأردنية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك الإبداعي والمنظمات الذكية في البنوك التجارية الأردنية، وتحديد أثر السلوك الإبداعي من حيث أبعاده المركبة والفردية في المنظمات الذكية للبنوك التجارية الأردنية، وقياس هذا الأثر بوجود الحوسبة السحابية كمتغير معدل. شمل مجتمع الدراسة

جميع البنوك التجارية الأردنية، وتم اختيار (13) بنكاً تجارياً منها لملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة، بإجمالي (480) فرداً. ولجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، تم إعداد استبانة مبنية على نموذج الدراسة للعاملين في الإدارة التنفيذية للبنوك التجارية الأردنية، وتم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS-V20) لتحليل بيانات الدراسة، حيث تم استخدام معايير الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد والمتدرج والهرمي. وخلصت الدراسة إلى أن مستوى السلوك الإبداعي والمنظمات الذكية في البنوك التجارية الأردنية متوسط ومستوى الحوسبة السحابية مرتفع. توصي هذه الدراسة بزيادة الوعي والفهم لدى البنوك التجارية الأردنية حول أهمية تعزيز السلوك الإبداعي لدى جميع الموظفين، وتشجيعهم على تبني الأفكار الإبداعية، وتنمية مهارات الموظفين في اتخاذ القرار وحل المشكلات، وتركيز إدارة البنوك التجارية الأردنية على الخيارات الاستراتيجية طويلة المدى عند تقييم البدائل، وتقديم الدعم التحليلي من خلال دراسة السحابة، وتقديم الدعم التحليلي لتقييم البدائل، وغيرها. وقد أظهرت النتائج أن الحوسبة السحابية تلعب دوراً كمتغير معدل في تحسين أثر السلوك الإبداعي في المنظمات الذكية في البنوك التجارية الأردنية.

دراسة (الرواس، 2023)

أثر القيادة الأخلاقية على الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى القيادة الأخلاقية والالتزام التنظيمي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى ممارسات القيادة الأخلاقية ومستوى الالتزام التنظيمي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار بين أثر متغير الموظف على الإدارة والتنظيم. وقد تكون مجتمع الدراسة

من جميع موظفي المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار، وبلغت عينة الدراسة (270) موظفًا، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وقد جاءت هذه الدراسة بمعدل استجابة (مرتفع). عند مستوى الدلالة (0.05) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى ممارسات القيادة الأخلاقية ومستوى الالتزام التنظيمي في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار يعزى إلى متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. ووجود أثر للقيادة الأخلاقية على الالتزام التنظيمي لدى الموظفين العاملين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار. وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات كان من أهمها: عقد ورش عمل تدريبية لزيادة وعي المديرين بأهمية دعم مستويات الالتزام التنظيمي وضرورة توفير برامج تدريبية للمدراء لتوضيح أهمية القيادة الأخلاقية.

دراسة (عوض الله، 2022)

The Role of Educational Leadership Styles in Leading the Digital Transformation Across Amman's Private Schools: Administrative Perspectives

يساعد التحول الرقمي المؤسسات التعليمية على مواكبة التنمية المستدامة والتغلب على التحديات الحالية، والتي تتطلب أنماط قيادة تربوية قادرة على تنفيذ التحول بسلاسة. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور أنماط القيادة التربوية في توجيه التحول الرقمي في المدارس الخاصة في سلطنة عمان من منظور إداري. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام منهج المسح الوصفي لجمع البيانات لمجالين رئيسيين: أولاً: أنماط القيادة التربوية المتمثلة في القيادة الموقية والقيادة الاستراتيجية والقيادة التكنولوجية، وثانياً: مستوى تنفيذ التحول الرقمي المتمثل في المدخلات والعمليات والمخرجات. تم جمع البيانات من عينة عشوائية طبقية مكونة من 250 مشاركاً تغطي جميع مستويات الإدارة التعليمية (رئيس القسم، نائب العميد،

مشرف الطابق) في المدارس الخاصة في عمان، في منطقة الجامعة، للعام الدراسي 2021/2021. أظهرت النتائج الإجمالية أن أنماط القيادة التربوية غالبًا ما تكون متاحة. القيادة التكنولوجية الاستراتيجية هي أسلوب القيادة السائد، كما أن تنفيذ التحول الرقمي غالبًا ما يكون متاحًا. المدخلات والمخرجات هي مستوى التحول الرقمي المطبق. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن أنماط القيادة الاستراتيجية والقيادة التكنولوجية تلعبان دورًا في إحداث التحول الرقمي، بينما لا تلعب أنماط القيادة الظرفية أي دور. كما أظهرت أن أسلوب القيادة التكنولوجية وحده هو القادر على التنبؤ بمستوى تطبيق التحول الرقمي. ومن أهم توصيات هذه الدراسة تطوير بدائل استراتيجية وخارطة طريق تكنولوجية تسهم في تحقيق التحول الرقمي في المدارس، وترسيخ ثقافة التحول الرقمي لدى أفراد المجتمع، وإشراكهم في البرامج التعليمية الداعمة له.

دراسة (القرشي، 2021)

Effect of Emotional Intelligence on the Effectiveness of Management Leadership: A Field Study on the Male/ Female Leaders in Jeddah Schools

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الذكاء العاطفي من خلال أبعاده (الوعي بالذات، والتحكم في الانفعالات، والدافعية، والمهارات الاجتماعية، والتعاطف) على القيادة الإدارية الفعالة. يتكون مجتمع البحث من مديري المدارس ونوابهم في محافظة جدة. ونظرًا لكبر حجم مجتمع البحث، اختار الباحث عينة عشوائية من المدارس، واستعاد (194) استبانة من مجتمع البحث. ولتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته واختبار فرضياته، تم استخدام استبانة كأداة للدراسة، تضمنت (43) فقرة. وأجري تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة أثر أبعاد الذكاء العاطفي على القيادة التنفيذية الفعالة. وخلصت هذه

الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة مرتفع نسبياً لدى القادة الإداريين، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة البحث (4.24). ويوصي الباحث بالتركيز على تطبيق الذكاء العاطفي لزيادة فاعلية القيادة الإدارية في المنظمة، كونه من أهم عوامل النجاح والإبداع.

دراسة (إبراهيم، 2024)

The Impact of Educational Leadership Styles of Private School Principals in Oman on Teacher Performance: The Modified Role of Work Motivation

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور أنماط القيادة التربوية لمديري المدارس الخاصة في سلطنة عُمان على أداء المعلمين، مع وجود دور مُعالج لدافعية العمل. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته. يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الخاصة في العاصمة عُمان. اختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها (200) مدير ومديرة، ووُزَّع استبيان مُصمم خصيصاً لأغراض البحث على مديري المدارس الخاصة في عينة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أنه "عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأنماط القيادة التربوية لمديري المدارس الخاصة في سلطنة عُمان على أداء المعلمين، مع وجود دور مُعالج لدافعية العمل". بناءً على هذه النتائج، توصي هذه الدراسة بضرورة قيام مدير المدرسة، لتشجيع روح القيادة لدى مدير المدرسة وتحفيز عمل المعلم لتحسين أدائه مستقبلاً، بتحسين قدرته على قيادة المعلمين وتحفيزهم وتمكينهم لتحسين أدائهم المهني.

The Impact of Information Technology in Strengthening Organizational Leadership: Analytical Research in the Najaf Directorate of Education

هدفت هذه الدراسة إلى صياغة الإطار المفاهيمي لاستراتيجية تكنولوجيا المعلومات والقيادة التنظيمية، وبحث العلاقة والتأثير بينهما. أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من كبار المديرين ورؤساء الأقسام في مديرية تربية محافظة النجف، حيث تم توزيع (78) استبانة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (70). تم تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث باستخدام برنامج SPSS الإصدار 25. أظهرت النتائج وجود علاقة وتأثير معنوي بين استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والقيادة التنظيمية. كما قدمت الدراسة عددًا من التوصيات، كان من أهمها ضرورة تركيز المنظمات على استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والقيادة التنظيمية لما لها من أثر إيجابي في تحسين الأداء التنظيمي.

Determining the Dimensions of the Values of the Moral Leadership of the Leaders of Private Schools in Jeddah City from the Point of View of Educational Leadership Expertise

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد وقيم القيادة الأخلاقية لمديرات المدارس الخاصة بجدة، والكشف عن معوقات تطبيقها. وقد تم استخدام أسلوب دلفي في ثلاث جولات، وباستخدام أداتين: الاستبيان والمقابلات الشخصية على عينة مكونة من (10، 17، 17) قائدة من قادة المدارس الخاصة، التعليم والتدريب، مالكات المدارس الخاصة، الأكاديميات). وقد توصلت النتائج إلى قائمة بقيم القيادة الأخلاقية لمديرات المدارس الخاصة بجدة، تضمنت 35 قيمة أخلاقية، تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية و7

محاور فرعية، وذلك خوفًا من خلط المؤيدات لها بالأدب. كما أظهرت النتائج أن أهم الأسباب التي تحول دون تطبيق القيادة الأخلاقية هي عدم الاهتمام باختيار القيادات النسائية الكفوة، وقلة التوجيه والتدريب لهن. وتوصي هذه الدراسة، نظرًا لتأثيرها الواسع على المدى القريب والبعيد، باعتماد قائمة مرجعية للقيادة الأخلاقية في اختيار وتقييم مديرات المدارس الخاصة كمرجع في هذا المجال.

دراسة (الحازمي، 2024)

Leadership Styles and Their Impact on the Creative Behavior in Establishments: Applied Study on King Fahd Hospital in Medina

أُجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على أثر أنماط القيادة على السلوك الإبداعي لدى منسوبي مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة. كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط القيادة السائد في مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة من وجهة نظر منسوبيها، والكشف عن مستوى السلوك الإبداعي لدى الموظفين من وجهة نظرهم. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها 329 من منسوبي مستشفى الملك فهد كاستبانة بحثية بالمدينة المنورة. وخلصت هذه الدراسة في نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لأنماط القيادة (النمط الأوتوقراطي - النمط الديمقراطي - النمط الحر) على تحقيق السلوك الإبداعي لدى منسوبي مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة. كما أظهرت النتائج. كما أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأنماط القيادة وأثرها على السلوك الإبداعي لدى موظفي مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة، والتي تُعزى إلى المتغيرات التالية (العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة)، حيث لم تكن قيمة الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة

(0.05) ذات دلالة إحصائية. وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحثون بتبني ممارسات إدارية حديثة كالتمكين والتفويض الإداري، مما يزيد من مشاركة الموظفين، مما ينعكس بدوره على الإبداع والتطوير.

الفجوة البحثية

1. تتجلى الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية "أثر القيادة التربوية في تنمية الوعي الإبداعي كمسار للحرية التعليمية: دراسة حالة المدارس السعودية" في عدة جوانب رئيسية. أولاً، تُركز الدراسات السابقة، مثل دراسة الحيدري (2019) والحاج (2019)، على أبعاد القيادة التربوية من منظور تطوير العملية التعليمية وتحديد القيم اللازمة للقيادة القائمة على الفكر الإسلامي. تُبين هذه الدراسات أهمية القيادة التربوية في تحسين الأداء التعليمي وتنمية المجتمع، إلا أنها لا تتناول العلاقة المباشرة بين القيادة التربوية وتنمية الوعي الإبداعي لدى الطلاب.

2. في حين أن دراسة محمد (2022) بحثت في أثر برنامج تنمية الثقة بالنفس على الوعي الإبداعي والكفاءة الاجتماعية، إلا أنها لم تتناول دور القيادة التربوية في تعزيز هذه المهارات. لذلك، تبرز هذه الفجوة من خلال عدم وجود دراسة شاملة تربط القيادة التربوية بشكل مباشر بالوعي الإبداعي لدى الطلاب، وخاصة في سياق المدارس السعودية. يُعد هذا الارتباط بالغ الأهمية لفهم كيفية مساهمة القيادة التربوية في تهيئة بيئة تعليمية تُحفّز الإبداع وتمنح الطلاب مزيداً من الحرية للتعبير عن أفكارهم.

3. علاوة على ذلك، تناولت الدراسات السابقة بشكلٍ كافٍ كيفية تأثير القيادة التربوية على الحرية التعليمية، وهو عنصرٌ مهمٌ في سياق الدراسة الحالية. تُعدّ الحرية التعليمية عاملاً حاسماً في تعزيز الإبداع، إذ تُتيح للطلاب فرصة استكشاف أفكار جديدة واتخاذ قراراتٍ بشأن تعلمهم. في

هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيف يُمكن للقيادة التربوية تهيئة مناخٍ مناسب يُعزز حرية التعبير لدى الطلاب، مما يُؤثر إيجابًا على وعيهم الإبداعي.

4. لم تُقدّم الدراسات السابقة تحليلًا شاملاً لكيفية قياس تأثير القيادة التربوية على الوعي الإبداعي، بينما تتبنى الدراسة الحالية منهجية واضحة لقياس هذا التأثير، مما يسمح بنتائج أكثر دقة ووضوحًا. يُمكن أن يُوفّر استخدام أدوات قياس مُحددة، مثل الاستبيانات أو المقاييس التي تُقيّم الإبداع والقيادة، رؤى جديدة حول كيفية تحسين الأداء التعليمي وتعزيز الإبداع في المدارس.

5. وبالتالي، تُتيح الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فرصةً لتوسيع نطاق البحث في مجال القيادة التربوية، بالتركيز على كيفية تأثيرها على تنمية الوعي الإبداعي والحرية التعليمية. هذا المجال لا يزال غير مستكشف إلى حد كبير، مما يفتح المجال أمام الباحثين لتطوير استراتيجيات جديدة تُعزز فعالية القيادة التربوية في المدارس، وتُساهم في تطوير بيئات تعليمية أكثر إبداعًا وحرية.

6. تظهر الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة، مثل دراسة الشورى (2020) وعوض الله (2022)، والدراسة الحالية "أثر القيادة التربوية على تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية: دراسة حالة المدارس السعودية"، في عدة مجالات رئيسية. أولاً، تُركز الدراسات السابقة بشكل أساسي على آثار السلوك الإبداعي والتحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، دون التطرق إلى كيفية تأثير القيادة التربوية على تنمية الوعي الإبداعي لدى الطلاب. في حين تناولت دراسة الشورى السلوك الإبداعي في البنوك التجارية الأردنية، ودراسة عوض الله أنماط القيادة في سياق التحول الرقمي، إلا أن هاتين الدراستين لا تُقدمان تحليلًا شاملاً للعلاقة بين القيادة التربوية والوعي الإبداعي لدى الطلاب، مما يُشير إلى وجود فجوة واضحة في الأدبيات التربوية.

7. علاوة على ذلك، تفتقر الدراسات السابقة إلى الصلة بين القيادة التربوية والحرية التعليمية، وهو عنصر أساسي في هذه الدراسة. وبينما تُركز دراسة عوض الله على أنماط القيادة في سياق التحول الرقمي، إلا أنها لا تتناول كيفية تأثير هذه الأنماط على حرية الطلاب في التعبير عن أفكارهم وإبداعهم. الحرية التعليمية أساسية لتعزيز الإبداع، إذ تتيح للطلاب فرصة استكشاف اهتماماتهم واتخاذ قرارات بشأن تعلمهم. لذا، تكمن الفجوة في نقص الدراسات التي تتناول هذه الصلة بشكل شامل.

8. كما تناولت الدراسات السابقة كيفية قياس تأثير القيادة التربوية على الوعي الإبداعي، بينما تتبنى الدراسة الحالية منهجية واضحة لقياس هذا التأثير. يمكن أن يوفر استخدام أدوات قياس محددة، مثل الاستبيانات أو المقاييس التي تُقيّم الإبداع والقيادة، رؤى جديدة حول كيفية تحسين الأداء التعليمي وتعزيز الإبداع في المدارس. وبينما تُركز الدراسات السابقة على قياس السلوك الإبداعي أو التحول الرقمي، إلا أنها لا تُقدم إطاراً شاملاً لفهم كيفية تعزيز القيادة التربوية لهذه العناصر.

9. تشمل فجوة البحث أيضاً نقص التركيز على السياق المحلي، حيث درست الدراسات السابقة آثار القيادة في دول متنوعة مثل الأردن وعمان. وبينما تُركز الدراسة الحالية على المدارس السعودية، فإن هذا يتطلب فهماً أعمق للسياق الثقافي والاجتماعي الذي يؤثر على القيادة التربوية والوعي الإبداعي للطلاب. إن مراعاة الاختلافات الثقافية والاجتماعية يُمكن أن يُعزز نتائج الدراسة الحالية ويُساهم في تقديم توصيات أكثر تخصيصاً.

المنطلقات النظرية للدراسة:

القيادة التربوية: عملية إدارية وتوجيهية تهدف إلى تطوير وتحسين الأداء في المؤسسات التعليمية من خلال وضع رؤية واضحة، وتحديد أهداف استراتيجية، وتوفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة. ويتولى القادة التربويون، كمديري المدارس والمشرفين التربويين، توجيه العملية التعليمية من خلال اتخاذ قرارات مدروسة، وتحفيز المعلمين والطلاب، والسعي لتوفير الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية. وتتميز القيادة التربوية الفعالة بقدرتها على استيعاب المتغيرات الحديثة في مجال التعليم، وابتكار حلول جديدة للمشكلات التربوية، وتعزيز روح العمل الجماعي والتعاون بين أفراد المؤسسة التعليمية. كما تسعى إلى تهيئة بيئة تعليمية مرنة تشجع على التفكير النقدي والإبداعي، وتزيد من مشاركة جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية، مما يساهم في جودة التعليم وتنمية مهارات المعلمين والمتعلمين.

الوعي الإبداعي: القدرة على التفكير بطرق جديدة وغير تقليدية لمعالجة المشكلات والتحديات، بما في ذلك الفهم العميق لمفاهيم الإبداع والابتكار والتحديث في مختلف المجالات. يُعدّ الوعي الإبداعي مهارة أساسية في العصر الحديث، إذ يُساعد الأفراد على تنمية قدراتهم العقلية، وتحليل المواقف من زوايا متعددة، وإيجاد حلول مبتكرة تُزيد من كفاءتهم وإنتاجيتهم. وفي البيئة التعليمية، يلعب الوعي الإبداعي دوراً محورياً في تطوير أساليب التعليم والتعلم، مما يُمكن الطلاب من استيعاب المعلومات بدinاميكية أكبر، ويساعدهم على تنمية مهارات التفكير النقدي والتعلم المستقل. ويُساهم تعزيز الوعي الإبداعي في المدارس والجامعات في تكوين أجيال قادرة على التكيف مع التغيرات المتسارعة، والتفكير بطرق إبداعية تُساهم في إحداث تغييرات إيجابية على مستوى الفرد والمجتمع.

تنمية الوعي الإبداعي: عملية تعليمية تهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية للأفراد من خلال توفير بيئة مُحفزة للتفكير الابتكاري، واستخدام أساليب تدريس مرنة، وتعزيز مهارات البحث والاستكشاف. وتتضمن

هذه العملية توجيه الطلاب والمعلمين للتفكير خارج الصندوق، وتشجيعهم على استكشاف أفكار جديدة، وتجربة استراتيجيات تدريس مبتكرة. ويمكن استخدام مجموعة واسعة من الأساليب لتحقيق ذلك، مثل التعلم القائم على المشاريع، والتعلم التفاعلي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. يؤدي القادة التربويون أيضًا دورًا محوريًا في تعزيز الوعي الإبداعي من خلال توفير فرص التطوير المهني للمعلمين، وتهيئة بيئة تعليمية تحترم حرية التعبير وتشجع ريادة الأعمال. فعندما يُدعم الإبداع في بيئات التعلم، يصبح الطلاب أكثر قدرة على التعامل مع المشكلات، واتخاذ قرارات مستنيرة، والمشاركة بفعالية في رسم مستقبلهم الأكاديمي والمهني.

الحرية التعليمية: مفهوم يمنح الطلاب والمعلمين حرية أكبر في اختيار أساليب التدريس والتعلم التي تناسب احتياجاتهم وقدراتهم، دون التقيد بالأساليب التقليدية الجامدة. ويهدف هذا النهج إلى تمكين المتعلمين من اتخاذ القرارات بشأن محتوى الدراسة، وأدوات التعلم، وأساليب التقييم، مما يعزز الاستقلالية، ويشجع على الاستكشاف والتفكير النقدي. وتستند الحرية التعليمية إلى مبدأ أن لكل فرد طريقته الفريدة في التعلم، وأن توفير بيئة مفتوحة ومرنة يزيد من فعالية التعليم ويجعل التجربة التعليمية أكثر تفاعلية وإبداعًا. علاوة على ذلك، يدعم هذا المفهوم تكافؤ الفرص التعليمية لأنه يتيح للطلاب الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية المصممة خصيصًا لاهتماماتهم الشخصية، ويساعد في بناء مجتمع تعليمي قائم على التنوع والابتكار.

المنهجية وطرق البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يستخدم لجمع وتحليل البيانات بطريقة منظمة لتفسير الظواهر ودراساتها بشكل دقيق. يتميز هذا المنهج بالتركيز على وصف خصائص الظاهرة

المدرسة، وتحليل العلاقات بينها وبين المتغيرات الأخرى، ومن ثم تفسير النتائج بناءً على البيانات التي تم جمعها.

في هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لفحص القيادة التربوية بأبعادها المختلفة (استخدام السلطة، المرونة، الموضوعية، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال) ومدى تأثيرها على تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية. تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان، حيث تم توزيع استبيانات على عينات من المدارس السعودية، وتم تحليل النتائج إحصائيًا لتحديد العلاقة بين القيادة التربوية والوعي الإبداعي

مصادر جمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على نوعين من مصادر جمع البيانات، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية، حيث تم استخدامهما لضمان دقة النتائج وتحليل دور القيادة التربوية في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية

تمثلت البيانات الأولية في المعلومات التي تم جمعها مباشرة من المشاركين من خلال الاستبيانات، والتي تم توزيعها على عينة من المدارس لقياس مدى تأثير القيادة التربوية على وعيها الإبداعي. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين والمديرين لفهم القيادة التربوية المطبقة بشكل عملي، وكذلك الملاحظة المباشرة لمتابعة الوعي الإبداعي

أما البيانات الثانوية فقد تم الحصول عليها من مصادر مختلفة مثل الدراسات السابقة، والتقارير البحثية، والمقالات العلمية التي تناولت القيادة التربوية وتأثيرها على الوعي الإبداعي، مما ساعد في

بناء الإطار النظري للدراسة. ساهمت هذه المصادر الثانوية في دعم التحليل الإحصائي وتعزيز المصداقية العلمية للدراسة، مما وفر نظرة شاملة حول الموضوع قيد البحث.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لقياس أثر القيادة التربوية بأبعادها المختلفة (استخدام السلطة، المرونة، الموضوعية، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال) في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية. تم تصميم الاستبيان بعناية ليتناسب مع أهداف الدراسة، حيث شمل مجموعة من الأسئلة التي تساعد في جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما يمكن الباحث من استخلاص نتائج دقيقة تدعم فرضيات الدراسة.

تم تقسيم الاستبيان إلى عدة محاور، بحيث يغطي كل محور أحد أبعاد القيادة التربوية وتأثيرها على الوعي الإبداعي. كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين، مما يساعد في تحليل الاتجاهات والميول المختلفة لدى الشركات المستهدفة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، كما يلي:

• الإحصاء الوصفي:

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف البيانات وتحديد الاتجاهات العامة.

التكرارات والنسب المئوية لتحليل توزيع الاستجابات.

• الإحصاء الاستدلالي:

معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة العلاقة بين القيادة التربوية والوعي الإبداعي.

تحليل الانحدار الخطي لتحديد مدى تأثير أبعاد القيادة التربوية على الوعي الإبداعي.

اختبار (T-test) لمقارنة المتوسطات بين المجموعات المختلفة من العينة.

حدود الدراسة:

← **حدود موضوعية:** تركز الدراسة على القيادة التربوية بأبعادها المختلفة (استخدام السلطة، المرونة، الموضوعية، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال) في تنمية الوعي الإبداعي كمسار نحو الحرية التعليمية في المدارس السعودية

← **حدود زمنية:** سيتم إجراء الدراسة خلال الفترة 2024 إلى 2025 م .

← **حدود مكانية :** أجريت الدراسة في المدارس السعودية

← **الحدود البشرية:** تم استهداف مديري المدارس في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

- الرواس، أمينة بنت سعيد بن أحمد طيراش. (2023). أثر القيادة الأخلاقية على الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار. مجلة كلية التربية، مج89، ع1، 42 - 63.
- الزواهره، علي مصطفى علي، والشورة، محمد سليم خليف. (2022). أثر السلوك الإبداعي في المنظمات الذكية: الدور المعدل للحوسبة السحابية في المصارف التجارية الأردنية. مجلة المتقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج8، ع1، 113 - 153.
- محمد، أسامة محمد فؤاد، إبراهيم، أماني سعيدة سيد، وأحمد، عاصم عبدالمجيد كامل. (2022). أثر برنامج لتنمية توكيد الذات على الوعي الإبداعي والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.
- الحاج، زينة المدينة حسن أحمد، و التوم، علي محمد عثمان حسن. (2019). القيم اللازمة للقيادة التربوية من منظور الفكر الإسلامي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- الحيدري، شروق امين ناجي، و عبدالهادي، محمد البشير محمد. (2019). درو القيادة التربوية في تطوير العملية التربوية التعليمية وتنمية المجتمع في الجمهورية اليمنية: تطبيقا علي مدارس تحفيظ القرآن الكريم بأمانة العاصمة صنعاء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان.

- الغافري، حمد بن حمود بن سليمان. (2021). تأثير الذكاء الوجداني في القدرة على القيادة التربوية لدى مديري المدارس بسلطنة عمان. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج10، ع2 ، 275 - 298.
- الحازمي، سلطان صالح، و أبو مالح، عوض بن عمر. (2024). أنماط القيادة وأثرها على السلوك الإبداعي بالمنشآت: دراسة تطبيقية على مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة. مجلة البحوث التجارية المعاصرة، مج38، ع1 ، 45 - 80.
- باجابر، إيمان سعيد، كريم، منى خالد، و باجابر، محمد عبدالله. (2022). تحديد أبعاد وقيم القيادة الأخلاقية لدى قائدات المدارس الأهلية في مدينة جدة من وجهة نظر خبراء القيادة التربوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج6، ع58 ، 57 - 82.
- عباس، فراس عدنان، و حسان، أكرم شاني. (2021). تأثير تكنوستراتيجية المعلومات في تعزيز القيادة التنظيمية: بحث تحليلي في مديرية تربية النجف الأشرف. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج17، ع3 ، 172 - 191.
- إبراهيم، فلورا سامي فرح. (2024). أثر أنماط القيادة التربوية لدى مديري المدارس الخاصة في عمان على أداء المعلمين: الدور المعدل لدافعية العمل. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج44، ع1 ، 345 - 356.
- القرشي، سوزان محمد. (2021). أثر الذكاء العاطفي على فعالية القيادة الإدارية: دراسة ميدانية على قائدي وقائدات المدارس في محافظة جدة. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الاقتصاد والإدارة، مج35، ع2 ، 25 - 69.

Mid–Ocean University

College of Humanities

Specialization: Education Leadership

Administration



**The Impact of Educational Leadership on Developing
Creative Awareness as a Path to Educational Freedom:
A Case Study of Saudi Schools**

Preparation:

ALAA IBRAHIM AL JUNAIBI (243000010)

Supervisor:

Dr. Al faisal Abdelhameed Mohamed

Dr. Fayez Ali Jrad

1446-2025